كرم الله وجهه في الجنة فان قيل هذا دعوى فما برهانها فقل الكتاب والسنة والاجماع العترة اما الكتاب فقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وله يؤتي الزكاة في حال الصلوة راكعا غير علي عليه السلام وذلك ان سائلا سأل علانية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حال كون علي في الصلوة وذلك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يعطه احد شيئا فاشار اليه علي عليه السلام بخاتمه وهو راكع ونواه زكوة فاخذه السائل فنزل جبريل عليه السلام بهذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك الحال فكانت في علي عليه السلام خاصة من دون الامة وهي تفيد معنا الامامة لان الولي هو المالك للتصرف كما يقال هذا اولى بالمرء وولي يتيمه المالك للتصرف عليهما واما السنة فخبر الغدير وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال عمر بخ بخ لك يا بن ابي طالب اصبحت مولاي ومولا كل مومن ومومنة وروينا عن الامام المؤيد بالله باسناده الى الصادق جعفر بن محمد الباقر رضي الله عنه انه سئل عن معنا هذا الخبر فقال سئل عنها والده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الله مولاي اولى بي من نفسي لا امر لي معه وانا مولا المومنين اولى بهم من انفسهم لا امر لهم معي ومن كنت مولاه اولى به من نفسه لا امر له معي فعلي مولاه اولى به من نفسه لا امر له معه فاذا ثبت ذلك فانه يفيد معنا الامامة لانا لا نعني بقولنا فلان امام الا انه اولى بالتصرف في الامة من انفسهم وبين المولى يفهم منه ملك التصرف كما يقال هذا مولى العبد اي المالك

للتصرف فيه

للتصرف فيه وهذا يفيد معنا الامامة كما تقدم بيانه ومما يدل على ذلك من السنة خبر المنزلة وهو معلوم كخبر الغدير وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاستثنى النبوة فدل ذلك على شموله لخصال الفضل كلها ومن جملتها ملكة التصرف على الامة وانه ولي الخلق بالتصرف منهم وذلك معنى الامامة كما تقدم واما الاجماع فاجماع العترة في منعقد على ذلك فصل فان قيل لمن الامامة بعد علي عليه السلام فقل هي للحسن والحسين ولده بعد اخيه عليهما السلام فان قيل ما الدليل على امامتهما فقل الخبر المعلوم وهو قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين امامان قاما او قعدا وابوهما خير منهما وهذا نص جلي على امامتهما وفيه اشارة الى امامة ابيهما لانه لا يكون خير من الامام احد من الرعية بل لا يكون خير منه الا امام شاركه في خصال الامامة وزاد عليه فيها فيكون حينئذ خيرا منه وهذا واضح والاجماع منعقد على انه لا ولاية لهما على الامة في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا في زمان علي عليه السلام لان امرهما وانه لا ولاية للحسن في زمن اخيه الحسن لان امره قد بقيت هذه الاوقات مخصوصة بالاجماع فصل فان قيل لمن الامامة بعدهما فقل هي بحضوره في البطنين وبحضوره على من عدا اولاد السبطين فهي لمن قام ودعا من اولادهما من ينتمي بنسبه من قبل ابيه الى احدهما متكاملا جامعا لخصال الامامة من العلم الباهر والفضل الظاهر والشجاعة والسخا وجودة الرأي بلا منازع والقوة على تدبير الامور والورع المشهور فان قيل اما الذي يدل على ذلك فقل اما الذي يدل على الحصر فهو ان العقل يقضي بنصب الامامة لانها تقتضي التصرف في امور ظاهرة من القتل و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)